

## ١١- باب فضل الفقر (٢) - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه وبعد قال الامام البخاري رحمة الله حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين رضي الله - [00:00:00](#)

عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع في الجنة ورأيت اكثراً اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء قال تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس - [00:00:21](#)

طيب هنا ممکن يعني ايه حد يسأل يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اطلع في الجنة وده الشاهد طلعت في الجنة فرأيت اكثراً اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء - [00:00:43](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه بالترغيب في نعيم الله وحياته تارة وبالترهيب من عذابه وناره تارة أخرى وقد خلق الله عز وجل الجنة نعيماما لمن اطاعه وخلق النار عذابا لمن عصاه - [00:01:04](#)

والجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان حقيقة كما اخبر الله تعالى في كتابه وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في الجنة اي رأيت من فيها قيل رأى ذلك ليلة الاسراء - [00:01:23](#)

وقيل في المنام روي الانبياء حق او لعل الله اطلع على ذلك بالوحى يبقى اما معنى اطلع اطلع في الجنة اما المراد في ليلة الاسراء النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء - [00:01:44](#)

آ اول مراد في المنام ورؤيا الانبياء حق او اطلع الله عز وجل بالوحى قال فرأيت اكثراً اهلها الفقراء فالفقراء اكثراً اهل الجنة وليس الفقر هو الذي ادخلهم الجنة انما ادخلهم الله الجنة بصلاحهم وبصبرهم مع الفقر - [00:02:08](#)

ورضاه بقضاء الله وقدره ماشي لأن الفقر لوحده كده مش سبب مش سبب ان الانسان يدخل الجنة يعني. مش هيدخل الجنة عشان هو فقير طب ما هو ممکن فقير وهو لا يصلـي - [00:02:37](#)

فقير ويشرب آ الخمر مسلا آ فقير يقتل فقير يزنـي فممـكن انسـان او فقـير اصـلا وـهو كـافـر مـسلم اصـلا فالـفـقـر مش سـبـب في دخـول الجـنة لكن اـحـنا زـي ما اـحـنا قـلـنا انـ في فـرق بـين حـساب الغـني وـحساب الفـقـير - [00:02:57](#)

انـ الغـني يـحاسب عـلـى آ يـحاسب آ زـيـادة عـلـى ماـ له يـسـأل عـنـ مـالـهـ منـ اـيـنـ اـكتـسـبـهـ وـفيـماـ اـنـفـقـهـ تـمـامـهـ فـهـنـاـ قـالـ انـماـ اـدـخـلـهـ اللـهـ اـنـماـ اـدـخـلـهـ اللـهـ الجـنةـ بـصـالـحـهـمـ وـبـصـبـرـهـمـ مـعـ الفقرـ - [00:03:22](#)

ورضاهم بقضاء الله وقدره الفقير اذا لم يكن صالحـا فـلـا فـضـلـ لهـ فيـ الفقرـ فـهـذـهـ بـشـارـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ منـ الفـقـرـاءـ الـذـيـنـ صـبـرـواـ عـلـىـ حـالـهـ فـبـشـرـواـ بـالـفـوزـ العـظـيمـ واـضـحـ كـدـهـ؟ـ وـاطـلـعـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ النـارـ - [00:03:43](#)

فرـأـيـ اـكـثـرـ اـهـلـهـ النـسـاءـ طـيـبـ اـيـهـ السـبـبـ قـالـ وـسـبـبـ ذـلـكـ ماـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ لـمـاـ قـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـصـدـقـنـاـ مـعـشـرـ النـسـاءـ فـانـيـ رـأـيـتـكـنـ اـكـثـرـ اـهـلـهـ النـارـ فـقـالـتـ اـمـرـأـةـ لـمـ يـأـسـ لـقـلـتـنـ ماـ رـأـيـنـ مـنـكـ خـيـراـ قـطـ - [00:04:05](#)

فـقـالـ تـكـثـرـ اللـعـنـ وـتـكـفـرـنـ فـقـالـ نـكـفـرـ بـالـلـهـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـكـفـرـنـ الـاحـسانـ وـتـكـفـرـنـ العـشـيرـ وـلـوـ اـحـسـنـ الرـجـلـ اـلـىـ اـحـدـاـكـنـ الـدـهـرـ ثـمـ رـأـيـتـنـ مـنـهـ شـيـئـاـ لـقـلـتـنـ ماـ رـأـيـنـ مـنـكـ خـيـراـ قـطـ - [00:04:30](#)

مـمـ يـبـقـيـ دـهـ سـبـبـ دـخـولـ النـارـ سـبـبـ دـخـولـ النـارـ قـالـ تـكـثـرـ اللـعـنـ وـتـكـفـرـنـ العـشـيرـ تـكـثـرـ اللـعـنـ اللـعـنـ هوـ الدـعـاءـ بـالـطـرـدـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ يـعـنيـ مشـكـلةـ فـيـ اللـسـانـ.ـ تـكـثـرـ اللـعـنـ تـدـعـيـ عـلـىـ النـاسـ وـتـلـعـنـ فـلـانـ وـتـلـعـنـ فـلـانـةـ - [00:04:56](#)

فـهـنـاـ الـازـمـةـ الـاـولـىـ الـمـشـكـلةـ فـيـ اللـسـانـ السـبـ وـالـلـعـنـ وـتـكـفـرـنـ العـشـيرـ كـفـرـانـ العـشـيرـ هوـ جـحـ هوـ جـحـ هوـ جـحـ هوـ جـحـ نـعـمةـ الزـوـجـ.ـ وـانـكـارـ اـحـسـانـهـ

ان هي تجحد النعمة ان ان مثلاً ممكِن تكون اصلا - 00:05:21

ممكِن تكون اه هى مش متزوجة وكان نفسها ان هي تتزوج وتدعوا حتى يعني ورد في بعض الروايات معنا قريب في الادب المفرد يعني ان هي تجلس تدعوا - 00:05:49

تكون بلا زوج اي بلا زوج فتدعوا الله عز وجل ان يرزقها الزوج فلما ترزق الزوج تکفر هذه النعمة تکفر هذه النعم تجحد النعمة دي يعني ماشي ؟ وانكار احسانه وانكار احساني يعني لو احسن الرجل زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:05

لو احسن الرجل الى احداهن الدهر يعني العمر كله رجل يحسن الى زوجته ثم رأت منه شيئاً شيئاً واحداً مما تكره قالت ما رأيت منك خيراً قط اي ما وجدت منك شيئاً ينفعني او يسرني طيلة حياتي كلها - 00:06:34

يعني عمرك ما عملت لي حاجة حلوة عمرك ما جبت لي حاجة وعمرني ما شفت معك يوم حلو هو ده ده آآ ده الكلام ده غفران العشير من اسباب دخول النار - 00:07:03

ودي صفة مذمومة سواء كانت موجودة في الرجل او في المرأة يعني سواء كان الرجل يجحد فضل زوجته ما عندهوش وفاء ولا يشكر آآ هذه النعمة وزوجته تحسن اليه وهو لا يرى هذا الاحسان - 00:07:20

ولو عملت اي حاجة آآ ينسى كل الخير اللي هي عملته وكل الصفات الحلوة اللي فيها. وآآ يفعل آآ هذا الفعل المذموم يقول ما رأيت منك خيراً قط في في رجاله بتعمل كده - 00:07:45

ماشي لكن الصفة الغالية الاكتير ايها الاكتير في النساء ان في وقت في وقت الخلاف في وقت المشكلة آآ تقول له لا انت عمرك ما عملت لي حاجة حلوة عمرك ما شفت منك يوم حلو - 00:08:02

ما رأيت منك خيراً قط يعني ما فيش اي حاجة خالص ما فيش طب ما جبتش اي حاجة ما جبشن. طب ما قالاش كلمة حلوة ما بيقولش. خيراً قط هنا ده نكرة في سياق النفي - 00:08:19

ما رأيت منك خيراً قط يعني ما فيش اي خير ماشي ؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان ده من اسباب دخول النار فلا بد ان ان المرأة ومن باب اولى الرجل يتخلص من هذه الصفة - 00:08:37

ويشكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس ماشي فده سبب من دخول النار. الشاهد اصلاً من احاديث ايه الشاهد من الحديث اطلعت في الجنة فرأيت اكتير اهلها الفقراء لأن ده اللي مناسب للباب. باب فضل الفقر - 00:08:59

طيب قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات - 00:09:23

وما اكل خبزاً مرقاً حتى مات قال ما اكل او لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات. وما اكل خبزاً مرقاً حتى مات. صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

كان النبي صلى الله عليه وسلم متواضعاً في حياته وفي اسلوب معيشته مع ما فتح الله عليه من المغافن ولكنه آثر ما عند الله على ما في الدنيا فلم يكن صلى الله عليه وسلم يحب طرف العيش كما يفعل الملوك - 00:10:00

وفي الحديث يحكي انس رضي الله عنه انه ما علم النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سك الرجا قط وهي صاحف او اطباق توضع فيها المخللات عارفين الاطباق اللي هي الصغيرة دي - 00:10:24

اي السكون روجاً والمشهيات ولم يخبز له صلى الله عليه وسلم ذلك الخبز الرقيق الفاخر المسمى بالرلاق اللي هو المرقق اللي هو الخبز اللي معمول كده ايه من اه من القمح بعد لما بقى ايه يعني اه ينخل ويستعمل انواع من الدقيق الفاخر - 00:10:43

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبز له هذا الخبز في حياته ولا اكل في حياته كلها على مائدة من تلك الموائد المرتفعة عن الارض التي يأكل عليها العظام والمترفون. زي السفر اللي عندنا اللي هي - 00:11:10

مش السفرة اللي هي بتتفرض في الارض لا السفرة اللي هي وده خدناه في الشمائل. السفرة اللي هي المائدة المرتفعة زي اللي عندنا

في البيوت ده كان زمان دي ده شأن الملوك - 00:11:26

احنا طبعاً دلوقتي عندنا كلنا في بيتنا يعني يعني عادي ما فيش مشكلة يعني قال والاكل عليها لم ينزل من دأب المترفين ووضع الجبارين. في زمانه لئلا يفتقروا إلى الانحناء عند الاكل عشان ما يوطيش - 00:11:42

فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشبه بهم وكان يأكل صلى الله عليه وسلم واصحابه على السفر التي تمد على الارض. اللي هي زي المفارش اللي احنا بنفرشها على الارض دلوقتي - 00:11:58

تواضاً وزهداً في الدنيا ومظاهرها وتعلّيماً لامته مashi ويتقدّم معنا بالتفصيل آآ في الشمائـل في شرح الشمائـل المحمدية قال وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:12:11

لقد توفي النبي صلـى الله عـلـيه وسلم وما في رـفـيـ من شـيـء يـأـكـلهـ ذو كـبـدـ الاـشـطـرـ شـعـيرـ في رـفـ النـيـلـ فـاـكـلـتـ مـنـهـ حـتـىـ طـالـ عـلـيـ فـكـلـتـهـ فـنـيـ اللـهـ اـكـبـرـ - 00:12:37

عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلـى الله عـلـيه وسلم تـوـفـيـ وماـ فيـ رـفـيـ من شـيـء يـأـكـلهـ ذو كـبـدـ الرـفـ اللـيـ هوـ اـزاـ كـتـبـ فيـ الشرـجـ تحتـ هوـ خـشـبـ يـرـفـعـ عنـ الـارـضـ - 00:12:58

الـىـ جـنـبـ الجـدارـ يـوـقـىـ بـهـ ماـ يـوـضـعـ عـلـيـهـ الرـفـ مـعـرـوـفـ يـعـنـيـ الرـفـ مـعـرـوـفـ يـخـزـنـ عـلـيـهـ مـثـلـ طـعـامـ اوـ شـيـءـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـعـوـ رـبـهـ أـنـ يـجـعـلـ رـزـقـهـ وـرـزـقـ اـهـلـ كـفـافـاـ - 00:13:15

وـهـوـ مـاـ يـكـفـيـ الـاـنـسـانـ وـيـغـنـيـهـ عـنـ سـؤـالـ النـاسـ وـكـانـ زـوـجـاتـهـ وـاهـلـ بـيـتـهـ مـحـتـسـبـاتـ ضـيقـ العـيـشـ يـرـجـونـ نـعـيمـاـ لـاـ يـنـقـطـعـ فـيـ دـارـ الـخـلـدـ والـجـزـاءـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ تـخـبـرـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ - 00:13:34

انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ مـاتـ لـمـ يـكـنـ عـنـدـهـ طـعـامـ يـأـكـلهـ ذـوـ كـبـدـ يـعـنـيـ كـائـنـ حـيـ الاـ بـعـضـ الشـعـيرـ وـكـانـتـ تـضـعـ فـيـ رـفـ فـيـ حـجـرـتـهـ. يـعـنـيـ هـذـاـ - 00:13:52

هـذـاـ هـذـاـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـعـرـفـ فـضـلـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ وـآآـ كـيـفـ صـبـرـتـ عـلـىـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـيـاةـ اـحـتـسـبـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ وـارـضـاـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ آآـ خـيـرـهـاـ - 00:14:10

وـخـيـرـاـ نـسـاءـ بـيـنـ اـهـ بـيـنـ الـبـقاءـ مـعـهـ وـالـاحـتـسـابـ وـالـصـبـرـ وـبـيـنـ زـيـنةـ الـدـنـيـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـنـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـزـيـنـتـهـ فـتـعـالـيـنـاـ وـمـتـعـكـنـ وـاـسـرـحـكـنـ سـرـاحـاـ جـمـيـلاـ وـانـ كـنـتـنـ تـرـيـدـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ فـانـ اللـهـ عـبـدـ الـمـحـسـنـاتـ مـنـكـنـ اـجـراـ عـظـيـماـ - 00:14:42

وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـائـشـةـ مـاـ عـلـيـكـ اـنـ تـسـتـشـيـرـ اـبـوـيـكـ قـالـتـ اـخـيـكـ اـسـتـشـيـرـ يـعـنـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـيـقـولـ لـهـ يـعـنـيـ مـاـ تـاـخـدـيـشـ قـرـارـ بـسـرـعـةـ اـسـأـلـيـ آآـ يـعـنـيـ اـسـأـلـيـ آآـ - 00:15:10

تلـيـ اـبـاـ بـكـرـ وـامـكـ اـمـ رـمـاـهـ فـقـالـتـ اـفـيـكـ اـسـتـشـيـرـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ مـنـ اـخـتـارـوـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـكـانـ التـبـقـىـ فـيـ بـيـتـهـ فـهـيـ تـقـولـ مـاتـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـدـ تـوـفـيـ ماـ فيـ رـفـيـ منـ شـيـءـ يـأـكـلهـ ذـوـ كـبـدـ الاـشـطـرـ شـعـيرـ فيـ رـفـ النـيـلـ - 00:15:28

يعـنـيـ شـيـءـ يـسـيرـ بـعـضـ الشـعـيرـ وـكـانـتـ تـضـعـهـ فـيـ رـفـ فـيـ حـجـرـتـهـ فـكـانـتـ تـأـكـلـ مـنـهـ تـأـكـلـ مـدـةـ اـكـلـهـ مـنـهـ وـهـوـ لـاـ يـفـنـيـ هـيـ بـتـاـكـلـ مـنـ الشـعـيرـ وـبـقـىـ لـهـ مـدـةـ وـهـوـ اـصـلـاـ شـوـيـةـ صـغـيـرـيـنـ - 00:15:56

لـاـ يـفـنـيـ فـكـانتـ رـاحـتـ تـوـزـنـ كـدـهـ عـشـانـ تـشـوـفـ اـيـهـ حـكـاـيـةـ الشـعـيرـ اللـيـ مـاـ بـيـخـلـصـشـ دـهـ هـوـ كـدـهـ رـبـنـاـ مـبـارـكـ يـعـنـيـ كـانـ فـيـهـ بـرـكـةـ فـكـالـتـهـ فـلـمـ اـوـزـنـتـهـ اـيـهـ وـعـرـفـتـ مـقـدـارـهـ فـعـنـدـهـ فـنـيـ وـاـنـتـهـيـ - 00:16:20

فـكـانـ الـبـرـكـةـ فـيـهـ مـنـ اـجـلـ جـهـلـهـ بـكـيـلـهـ وـكـانـتـ تـظـنـ فـيـ كـلـ يـوـمـ اـنـهـ سـيـفـنـيـ هـنـاـ فـيـ فـيـ بـرـكـةـ فـيـهـ بـرـكـةـ يـعـنـيـ فـيـهـ فـيـ نـاسـ بـتـتـعـالـمـ الـعـاـمـلـةـ خـاصـةـ - 00:16:46

معـ الـرـازـاقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـارـكـ فـيـ الـرـزـقـ حـقـيـقـةـ يـعـنـيـ يـشـتـريـ مـسـلاـ خـضـارـ يـشـتـريـ الفـاكـهـةـ يـشـتـريـ الاـكـلـ فـيـ الـبـيـتـ الاـكـلـ فـيـ بـرـكـةـ وـمـمـكـنـ الاـكـلـ يـقـعـدـ فـايـهـ؟ـ فـتـيـجيـ ايـهـ لـوـ اـنـتـ بـقـىـ جـيـتـ تـحـسـبـهـ بـقـىـ هـوـ الاـكـلـ دـهـ بـقـىـ لـهـ كـتـيرـ قـاعـدـ كـدـهـ لـيـهـ؟ـ مـاـ تـيـجيـ نـوـزـنـ هـيـ الـلـحـمـةـ دـيـ وـلـاـ خـضـارـ - 00:17:04

وـلـاـ الرـزـ وـلـاـ مـاـ بـيـخـلـصـشـ لـيـهـ فـلـمـ تـيـجيـ تـعـالـمـ بـقـىـ التـعـالـمـ المـادـيـ دـهـ خـلاـصـ كـانـتـ تـظـنـ تـظـنـ فـيـ كـلـ يـوـمـ اـنـهـ سـيـفـنـيـ لـقـلـةـ كـانـتـ

تتوهمها فيه فلذلك طال عليها. فلما كالته - 00:17:29

علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الامد وقال وقد يكون وقد يكون الامر مرتبطا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان عنده فلما كالته رفعت تلك البركة وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توعي -

00:17:50

فيوعي الله عليك يعني ايه معناه لا تقدري الاشياء يعني ما تقدر عايز تتصدق ما احطش بقى ايه لو انا اديت للراجل ده الاكل طب انا هاكل ايه؟ طب الاكل هيتبقى؟ طب لو انا قسمت الاكل بتاعي مع حد ما تقدر تحسبها كده - 00:18:18  
لا توعي فيوعي الله عليك يعني يعني تعامل ان انت تطلب الرزق والبركة من الله سبحانه وتعالى. بلاش تعاون ايه؟ آ واحد زائد واحد يساوي اتنين لا تقدري الاشياء فان الله يوعي عليك اي انه يعاملك - 00:18:43

بحسب ما تقدرين. وعليه. فاذا جعل الانسان الشيء موكلوا الى الله عز وجل واكل منه حتى يفني. يكون هذا ابرك له وتعد سه ايه ده سه كام خياراية لسه كام آ بيضة في التلاجة لسه كام - 00:19:05

ربنا يبارك ان شاء الله تدعوا بالبركة آ في نوع من التوكل يعني في الحديث تغلب التوكل على الله في جميع الامور وفيه دليل على ان الانسان اذا كمال الشيء وصار يلاحظ هل نقص - 00:19:27  
هل زاد فان بركته تنزع فاهمین المعنى ده يا شباب؟ طيب بارك الله فيكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آلته وصحبه والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - 00:19:43